

تفسير البحر المحيط

@ 464 @ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ
مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ * بئسما
اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن
ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فيآءو بغضب
على غضب وللكافرين عذاب مهين * وإذ قيل لهم ءامنوا
بما أنزل الله قالوا نؤمن من أمرنا وياكفرون بما
ورآءه وهو الحق مصدق لما لهما معهم قل فليم
أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين * ولقد جاءكم موسى
بالبيِّنات ثم اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ *
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا
آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا
فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بئسما يأتى
إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * قُلْ إِن كَانَتْ لِكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ
اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ
صَادِقِينَ * وَلَئِن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ * وَلَتَجِدَنَّ أَجْرَحَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ
الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ
بِمُزَحَّزِحٍ مِّنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ {

! 7 > \$)

قفوت الأثر : اتبعته ، والأصل أن يجيء الإنسان تابعاً لبقا الذي اتبعه ، ثم توسع فيه حتى
صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان المتبوع ، من زمان التابع . وقال أمية : % (قالت لأخت
له قصيه عن جنب % .

وكيف تقفو ولا سهل ولا جدد .

%)

الرسول : جمع رسول ، ولا ينقاس فعل في فعول بمعنى مفعول . وتسكين عينه لغة أهل الحجاز
، والتحرير لغة بني تميم . عيسى : اسم أعجمي علم لا يصرف للعجمة والعلمية ، ووزنه عند

سيبويه : فعلى ، والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة ، بمنزلة ياء معزى ، يعني بالياء الألف ، سماها ياء لكتابتهم إياها ياء . قال أبو علي : وليست للتأنيث ، كالتى فى ذكرى ، بدلالة صرفهم له فى النكرة . وذهب الحافظ أبو عمر ، وعثمان بن سعيد الدانى ، صاحب التصانيف فى القراءات ، وعثمان بن سعيد الصيرفى وغيره ، إلى أن وزنه فعلل ، ورد ذلك الأستاذ أبو الحسن بن البادش بأن الياء والواو لا يكونان أصلاً فى بنات الأربع . قال بعض أصحابنا : وهذه الأسماء أعجمية ، وكل أعجمى استعملته العرب ، فالنحويون يتكلمون على